الحوار.. هو المخرج الوحيد والوسيلة المثلى لحل الأزمات والخلافات والتباينات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com

عميد كلية الهندسة بجامعة عدن لـ 14 أكتوبر :

كلية الهندسة رفدت المجتمع بأكثر من (5000) طالب وطالبة في مختلف التخصصات

الرئيس علي عبدالله صالح بذل جهودا حثيثة لإنشاء مباني كلية الهندسة في مدينة الشعب

الإحصائيات في العام الجامعي الأكاديمي الحالي سجلت أعلى معدل إقبال للطلاب

كلية الهندسة بجامعة عدن إحدى أقدم كليات اليمن، إذ يعود تأسيسها إلى عقد الخمسينات من القرن الماضي.. وقد أسهمت إسهاما كبيرا في تخريج نحو (5000) مهندس ومهندسة في مختلف التخصصات الهندسية.. واليوم ومع ما يمر به الوطن من أزمة سياسية واقتصادية؛ فإن عطاء هذه الكلية لم يتوقف إذ بدأت عامها الدراسي 2011 – 2012م رغم الاضطرابات وإطلاق الأعيرة النارية على أبوابها ترويعا لطلابها وطالباتها، فقد زاد ذلك الطلاب والطالبات إصرارا على المضي قدما نحو الدراسة.. للمزيد من المعلومات التقينا الأخ / صالح محمد مبارك عميد كلية الهندسة.. فإليكم الحصيلة :

التقاه / مروان صالح الجنزير

كلية الهندسة والموقع العلمي

سألنا عميد كلية الهندسة الأخ صالح محمد مبارك عن عمق تاريخ كلية الهندسة من الناحية الأكاديمية فقال :

كلية الهندسة واحدة من أعرق كليات الهندسة على صعيد الجامعات اليمنية، فقد شكلت الانطلاقة الأولى لها في عام 1950م من خلال تأسيس المعهد الفني في المعلا، الذي تطور في ما بعد إلى المعهد الفني العالي عام 1974م، وفي نوفمبر 1978م أسست كلية التكنولوجيا التي تغير اسمها في ما بعد إلى كلية الهندسة لمواكبة نظيراتها من كليات الهندسة في الوطن العربي، وظلت هذه الكلية العريقة التي رفدت المجتمع بأكثر من (5000) مهندس ومهندسة في مختلف التخصصات طيلة هذه الفترة التي تجاوزت (33) عاما في مبنى أشبه بمدرسة تتقاسمه مع المعهد التقني.

وأضاف : "على الرغم من كل الصعوبات التي كانت بمنزلة حجر عثرة أمام تحقيق كثير من الطموحات التي كانت تراود الرواد الأوائل من الأساتذة والمدرسين والموظفين والطلاب تطورت الكلية وتوسعت في شتى المجالات، من حيث الكادر التدريسي والفنيين والموظفين والطلاب الذين تجاوز عددهم (5000) طالب وطالبة بمختلف التخصصات في العام الدراسي الحالي 2011 – 2012م.

المبنى الجديد لكلية الهندسة

وفي سياق حديثه عن الكلية أشار الأخ صالح مبارك في حديثه عن المبنى الجديد والجهود الحثيثة التي بذلت من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في وضع الحجر الأساس لمجمع مباني كلية الهندسة في مدينة الشعب إلى أنه تم افتتاح مجمع كلية الهندسة في الحرم الجامعي بمدينة الشعب في سبتمبر الماضي برعاية الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء والدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، تزامنا مع تدشين العام الدراسي الجديد واحتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر.

كما أشار إلى أهداف إقامة مثل هذه المجمعات العلمية قائلا: "لقد تم إنشاء هذا المجمع الهندسي بمواصفات معمارية عالمية ومتميزة، إذ من المتوقع أن يحدث نقلة نوعية، وتحولا في مسيرة التعليم الهندسي في جامعة عدن، كما افتتح فيه قسم الهندسة البحرية الذي يعتبر من الأقسام النوعية والمهمة والنادرة من نوعها في المنطقة، الذي تنفرد بها جامعة عدن من بين الجامعات اليمنية.

الإقبال على الهندسة

وتابع: توضح الإحصائيات أن كلية الهندسة في العام الجامعي الأكاديمي 2011 – 2012م سجلت أعلى معدل إقبال للطلاب برغم الأوضاع السياسية والانفلات الأمني الذي تشهد محافظة عدن، منذ انطلاق الاعتصامات المؤيدة منها والمعارضة.. مبينا أوجه الاختلاف بالأرقام قديما وحديثا إذ قال:

صالح محمد مبارك

في كلية الهندسة سنة 78 – 1979م وصل عدد المقبولين إلى (123) طالبا وطالبة مقارنة بالعام الحالي 2011 – 2012م؛ الذي بلغ (5000) طالب وطالبة، يشرف عليهم نخبة من الأساتذة المتخصصين.

ولفت في حديثه إلى ما يمر به الوطن من سياسات عكست نفسها على الحياة العلمية والأكاديمية حيث قال :

أدت الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن إلى ضياع فصل دراسي كامل بسبب عدم انتظام جزء كبير من الطلاب في الدراسة وحرصا من جامعة عدن وقيادتها الحكيمة برئاسة الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، إضافة إلى تكاتف جهود المخلصين من عمادات الكليات والأساتذة وهيئة التدريس ولمساعدة أبنائنا الطلاب الذين وقعوا ضحية الشعارات والممارسات الخاطئة من قبل أعداء العلم والمعرفة تم رفع مقترح إلى وزارة التعليم العالي بجعل هذا العام الأكاديمي كامل، وقد لقي هذا المقترح ترحيبا كبيرا في المجلس الأعلى للجامعات اليمنية، وتم تعميمه على كل الجامعات اليمنية.

وأضاف : وقد لقي هذا المقترح تجاوبا من أبنائنا الطلاب في التعامل والحضور الإيجابي للدراسة في مختلف الأقسام العلمية، وكان الشعور السائد هو الالتزام بالحضور والانضباط اليومي جنبا إلى جنب مع الأساتذة في قاعات المحاضرات، ضاربين عرض الحائط بكل المحاولات التي تعرقل سير العملية التعليمية والتدريسية واضعين نصب أعينهم أهمية الدراسة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمستقبلهم وطموحاتهم وأسرهم، التي تعتبرهم مشاريع استثمارية لهم وللوطن.

ردا على إطلاق النار داخل حرم الكلية

ووصف الأخ صالح مبارك حادثة إطلاق النار داخل كلية الهندسة الأسبوع الماضي من قبل مليشيات مسلحة لا تريد سوى زعزعة الأمن وسكينة الطلاب والطالبات.. بالقول:

شكل إقبال الطلاب والطالبات بعد حادث إطلاق النار ضربة قاضية لدعاة التجهيل وعرقلة العملية الدراسية، فبرغم ما تشهده طرق محافظة عدن من تقطعات وانقطاعات الكهرباء المستمرة، التي نتمنى أن تزول في القريب العاجل ما زال الطلاب منتظمين بالحضور إلى قاعات المحاضرات.

وأشار إلى أن هذا العمل الإجرامي الجبان الذي قامت فيه مجموعة إرهابية بالهجوم على الكلية وترويع الآمنين من الطلاب والطالبات والهيئة التدريسية والموظفين، لقي استنكارا وإدانة واسعين من قبل الطلاب والطالبات والأساتذة والسكان القاطنين بجوار الكلية.

إن هذا التصرف لم يزد الطلاب والطالبات إلا حضورا واستمرارا للعملية الدراسية في كلية الهندسة على وجه الخصوص وجامعة عدن عموما، وإن مثل هذه المجاميع المسلحة المدفوعة من قبل جهات مجهولة إنما يهدفون إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مدينة عدن وأهلها الذين ينشدون السلام والأمن.

الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن أدت إلى ضياع فصل دراسي كامل

مديرة تعليم الفتاة بوزارة التعليم الفني بعدن مشرفة المركز النسوي للخياطة:

المركز يعمل على تنمية مهارات الفتيات وإبداعاتهن في فن الخياطة والتصميم والتطريز

تأهيل الفتيات وإكسابهن مهناً تحتاجها سوق العمل من أهم أهداف المركز

تأسس المعهد المهني الصناعي بمديرية المنصورة في عام 1971م، ويضم عشرة تخصصات ويمنح الخريج شهادة ثانوية صناعية، تدريب مهني، وهناك قسم للخياطة والتفصيل مدة الدراسة النظامية فيه ثلاثة أعوام، وهو خاص بالفتيات فقط، وينظم العديد من الدورات القصيرة في مجال الخياطة، التفصيل وغيرها من الدورات التي تتطلبها سوق العمل.

لقاء / وداد شبيلي

ولمعرفة ما يقدمه هذا المركز من خدمة في بناء مهارات الفتيات المختلفة في فن الخياطة والتفصيل والتصميم والتطريز التقينا الأخت أفراح الحميقان – مديرة إدارة تعليم وتدريب الفتاة بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني فرع عدن والمشرفة على المركز النسوي للخياطة والتفصيل بالمعهد المهني الصناعي التي أوضحت في بداية اللقاء أن إدارات تعليم وتدريب الفتاة في مختلف المحافظات جاء إنشاؤها للاهتمام بتأهيل الفتاة في مختلف المجالات، بقرار وزاري رقم (29) لعام 2010م بوزارة التعليم الفني والتدريب المهني، وتترأس القطاع وكيل وزارة التعليم الفني والتدريب المهني لمياء الإرياني.

وأضافت الأخت أفراح الحميقاني قائلة :

يهدف القطاع إلى إيجاد فرص عمل جديدة للفتاة بما يواكب سوق العمل، وذلك من خلال فتح تخصصات دراسية جديدة وإقامة العديد من المراكز النسوية في مختلف المحافظات.

وأكدت مديرة الإدارة أن من أهداف عملها الحالي في الإدارة إيجاد قنوات تواصل وتفاعل مع الجهات الرسمية وغير الرسمية لتبني العديد من البرامج التي تخدم المرأة في المجتمع، بالإضافة إلى العمل على إقامة قاعدة بيانات للجمعيات النسوية العاملة في المحافظة، وكذا إيجاد فرص للتعاون والتواصل معها وإقامة العديد من الدورات القصيرة للقطاع النسائي اليمني، وكذا اللاجئات الصوماليات، بالإضافة إلى النزول الميداني إلى المدارس وتوعية الفتيات بأهمية تنمية مهاراتهن الإبداعية المختلفة من خلال المراكز النسوية المتاحة لهن في المحافظة.

وأضافت الأخت أفراح الحميقاني أن مركز الخياطة والتفصيل الذي أنشئ في المعهد المهني الصناعي بالمنصورة يعتبر من ضمن ثلاثة مراكز نسوية تم إنشاؤها في محافظة عدن في كل من مديريات دار سعد وخورمكسر والمنصورة كمشروع استثماري مركزي، وتقدر كلفتها الإجمالي بـ (101) مليون ريال.. مشيرة إلى أن المركز الذي تم افتتاحه خلال شهر أغسطس الماضي الذي يعد الأول من نوعه في المحافظة بلغت قيمة التجهيزات فيه (عشرين ألف دولار أمريكي) بتمويل وبدعم من المفوضية السامية للاجئين، ونفذ من قبل منظمة (أنترسوس) الإيطالية وبجهود مشكورة من قيادة الوزارة، وتم تجهيزه على نمط عال وبأحدث أجهزة الخياطة، بالإضافة إلى قاعة دراسية مزودة بالوسائل التعليمية والفيديو.. مشيرة إلى أن تدريب الفتيات في المركز يتم من خلال طاقم نسائي مكون من خبيرتين روسيتين، بالإضافة إلى كادر نسائي يمني مؤهل ذي خبرة عالية في هذا المجال.

افراح الحميقاني

الهدف من إنشاء المركز

وأفادت أن الهدف من إنشاء هذا المركز هو تدريب الفتيات على العديد من المهارات الإبداعية في فن الخياطة والتفصيل والرسم والتلوين على الباترون وتصميم الأزياء والتعرف على خياطة أنواع الملابس كافة، وعلى آلة الخياطة وأجزائها وكيفية صيانتها، ومساعدة الفتيات في إيجاد فرص للعمل النسوي والتخفيف من الفقر والبطالة ودعم المرأة في المجتمع.

مدة الدراسة ثلاثة أعوام

وألمحت الأخت أفراح الحميقاني إلى أن مدة الدراسة في هذا المركز ثلاثة أعوام بعد التعليم الأساسي، حيث تحصل الفتاة المتدربة فيه على شهادة (دبلوم مهني) تخصص خياطة وتفصيل معتمدة من قبل الخدمة المدنية، وليس هناك سن محددة للفتاة دعما لها، وإتاحة الفرصة للاستفادة من التعليم في هذا المجال.

الامتيازات التي سيقدمها المركز للمتخرجات

وفي سياق حديثها تطرقت الأخت أفراح إلى أن المركز سيقدم امتيازات للفتيات المتخرجات فيه حيث سيقدم للمتخرجات الحاصلات على المراكز الأولى منحة دراسية إلى الخارج، بالإضافة إلى إنشاء مشروع خاص بالخياطة لتحسين مستوى الدخل، وكذا تدريب وتعليم الخياطة في الجمعيات والعمل في المشاغل الخاصة، والعمل في مجال تصميم الأزياء.

وأوضحت أن إدارة تعليم وتدريب الفتاة قامت في شهر يوليو المنصرم ضمن نشاط المحافظة بتنفيذ مركز صيفي للفتيات في المعهد الفني التجاري، وتم تنفيذ العديد من الأنشطة التدريبية مثل التدبير المنزلي والكوافير والكمبيوتر واللغة الإنجليزية وحقق المركز أهدافه المرجوة.

كما ستقوم الإدارة بإعداد بروشور إعلامي للتوعية بمجالات التخصصات المتوافرة في المعاهد التقنية والمهنية والمراكز النسوية التابعة لوزارة التعليم الفني والتدريب المهني في محافظة عدن التي يمكن للفتاة أن تنخرط فيها للدراسة.

وفي ختام حديثها قالت الأخت أفراح الحميقاني: إن المركز لن يكتفي بشهادة الدبلوم وإنما سيقدم أيضا في وقت لاحق دورات قصيرة في مجال الخياطة للفتيات اليمنيات الراغبات في الالتحاق به، وكذا اللاجئات الصوماليات.. ونأمل من قيادة المحافظة تقديم الدعم اللازم للمركز من خلال إيجاد ميزانية تشغيلية له، لما يقدمه من خدمة جليلة للفتيات والنساء بشكل عام، وفتح آفاق واسعة للعمل النسوي لرفد سوق العمل.

الخريجات صاحبات المراكز الأولى يحصلن على منح دراسية وإقامة مشاريع خاصة بهن